

معجم البلدان

وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد ابن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقدمان إبراهيم بن نصر السوريني المطوعي النيسابوري في حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيت بالبرصة وأثنى عليه خيرا فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكرا وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال لي أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب إبراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى إبراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدينور في قتال بابك فوجد إبراهيم بن نصر مقتولا في سنة 120 هـ .

سورية موضع بالشام بين خناصره وسليمة وفي كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بأنطاكية دعا رجلا منهم فأدخلهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أو هم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم إذا حملوا صبروا ولم يكذبوا وإذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال يا شيخ لقد صدقتني ولأخرجن من هذه القرية وما لي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلم بأجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصلحون فقال الشيخ أتفر وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك إلى المقام وأرسل إلى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجميع الجيوش فقال لهم يا معشر الروم إن العرب إذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذوا أبناء الملوك عبيدا فامنعوا حريمكم وسلطانكم وارسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بأنطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين فخرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك يا سورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليك أبدا ثم قال ويحك أرضا ما انفعك أرضا ما أنفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب والخصب ثم إنه مضى إلى القسطنطينية .

السوس بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين

ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف بأي هذه الصفات وسمتها به جاز قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعتها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلت لا أدري أي سوس هي وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وتستر ولا يددى من بنى

سور